

قصيدة من سفر الهجرة

ابحر وجهك المفتون في ليلي
غدا قمرا
اطلي كوكبا .. القا .. اطلي
شاب عندي الغار واحترقت
اغاني الوجد . ان الراحلين احبتي
مروا علي رووا هواك وودعوا ..

خيات وجهي (قد يراني العاشقون اذا مررت)
الوصل معجزة وهم كثر . توزعهم ظلام الليل
والحانات . هذي ليلتي فتخيري جرحي او الاشعار
نازفة .

يقوم الحزن بين مجيئها والموت سورا ، تزحف
المدن القديمة من يكون القادم المصلوب صفقت الماذن
واحتواها الصحو الف « اميرة » ستطل هذا الليل
تفرق عريها المكسال في الضوء المهاجر .. ان رحلت
اليوم تبقى شرفة وهوى بعدنا : سهرنا عند
شرفتها ..

مضى زمن ، كبرنا يا اميرة شاخ في احداقنا الحزن
القديم .

الساھرون تفرقوا .. ما عدت اذكرهم .
وحيدا تحتويني الحانة الثكلى . اري وجهها بلا حقني
الرسم وجهك المفتون يا قمرا تقرب في دمي حزنا
واوسمة ..

تجيبين حاملة وجع الليل
خارطة الوطن - الموت
سعف النخيل تقوس حين مررت
واوما : هذي اميرة

تصيرين كل النساء
تصيرين منفاي تاريخي المر والحلو
واحة حزني القديم
واحة حزني الجديد

بغداد

تاين سيدتي يلفك طحلب ، اورقت بين الطحلب
الهمجي والشبهات . هل القاك حاملة حنين العالم
الابدي ، نسغ الحب والكلمات - شاخ الليل في
عينيك ، انت وحيدة : ساضم وجهك .. بي نزوع
للرحيل (الصحو يفمر هذه المدن القديمة) ،
سوف نرقص بين وهج الضوء والصخب البعيد ..
الليل منفلت يللم حلمه الفسقي ، قومي وامنحيه
الدفء والفرح المهاجر ، كل سارية تلفع وجهها
بالطيب تسرق همسك المفتون غافية وتحلم هذه
النسمات منك توشوش الخطوات تزرع دربك
المخضل اردية من الزهر المنم .

كيف جئت علي جيبك وشم كل العائدين وفي
خطاك توجس العشاق . ها وجصي يعرش كرمه
خضراء فاقتري ضلوعي واحرقني الصبوات (عريك
واحة وتولهي ظمأ يعب شميم طيبك) .. يوم مر
العاشقون سألهم هل شاهدوا قمرا يفمس وجهه في
الماء ، القوا رحلهم ورووا هواك : حملت حبك في
دمي لهبا وقافلة من الرغبات ، موغلة ، قرأتك سورة
للحب ، كتبت الراد في .. فري الطويل ..

انا هنا متوحد ، حدران هذي الحانة البرصاء
تاكثني ، تصير خرائط الموت والمنفى اسافر عبرها ..
توجت لو تدرين في مدن بلا تاريخ . اذكر يوم
حاصر وجهي الغبراء ، شدوني الي الاوتاد كان دمي
ينز ، يخط ملحمتي وحين توحد بالتراب تفتح -
قبل موسم - الخزامي ، عرش النارنج .. ما
وسدت في قلبي سواك ولا فرشت لغير حبك
اضلعي .. احتطبي مسافة حزني المدود بين جبال
مشنقتي وبين هواك . هذي جهتي حفروا عليها
رسم من احببت ما جهلوك (يعرف وجهك الغبراء
والجسلاد) ..

هم فصوا صفائرك الجميلة .. احرقوا الزيتون
الخضراء واقترشوا الرماد .

نبت اغنية توشوشها قباب الشام : عرس ليلك
الولهان ها ابي اجيبك حاملا وحمي (يكون الموت
قربك واحة ويكون ..